

صالح الخليوي

نجاح القيم ورحيل الكبار

بكل خشوع أمام حكمة الأقدار، وتأمل يليق برحيل الكبار، نودّع اليوم رجلاً لم يكن مجرد مؤسس لسلسلة فنادق، بل كان مؤسساً لفكرة، ومرسماً لقيمة، وبانياً لمسار وطني في عالم الضيافة.. الشيخ صالح بن ناصر الخليوي، الذي غادر الحياة بصمت الكبار، وترك خلفه أثراً لا يمحو في ذاكرة قطاع الأعمال، وفي قلوب من عرفوه عن قرب.

بتركيز على الجودة، وبفريق سعودي فخور، وبأمانة تنمو، لا لتشهر نفسها، بل لتؤدي واجبها.

رحل الشيخ صالح بن ناصر الخليوي، لكن لم يغيب أثره. بقيت رؤيته حيّة في مؤسسته، وبقيت أخلاقه تروى في المجالس، وبقي اسمه رمزاً لرجل بدأ من الصفر، فبلغ القمة، دون أن يرفع صوته، أو يسيء لأحد، أو يلتفت إلى الأضواء.

رحمه الله رحمة واسعة، وجعل ما قدّم لوطنه في موازين حسناته، وألهم أبناءه وبناته وأسرته ومحبيه الصبر والسلوان.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

تجاوزت الأربعين فندقاً داخل المملكة وخارجها. لكن اللافت أن التوسع لم يأت على حساب الجودة، ولا على حساب الهوية. فقد ظلّت المجموعة سعودية في روحها، دقيقة في إدارتها، وعالية في معاييرها. وقد نالت على ذلك جوائز مرموقة، من أبرزها جائزة التميز السياحي السعودي لسنوات متتالية.

لم يكن الشيخ صالح رجل أعمال فحسب، بل كان ربّ أسرة، ومربياً حريصاً على غرس القيم قبل المهارات، والضمير قبل الإدارة. حرص على تربية أبنائه تربية عملية، جعلتهم جزءاً من العمل، وامتداداً حقيقياً لرؤية حملوها عنه، وأكملوها بطريقتهم على نفس الطريق.

واليوم، تواصل «بودل» المسيرة بروح المؤسس؛

في يوم الأحد 6 أبريل 2025م، فجح الوطن بخبر وفاته، بعد مسيرة امتدت لعقود من العمل الصادق، والنهج المتزن، والبناء الذي يقوم على القيم، لا على الشعارات، وقد أدت الصلاة عليه عصر اليوم الإثنين في جامع المهيني بمدينة الرياض، ودفن في مقبرة الشمال، وسط دعوات محبيه ومن عرفوا مروءته وسمو خلقه.

من متجر بسيط في حفر الباطن بدأت الحكاية، ومن رؤية بعيدة المدى انطلقت المسيرة. في عام 1985م، أسس أول فندق يحمل اسمه، ثم أطلق لاحقاً علامة بودل، لتتحول مع الوقت إلى واحدة من أبرز المجموعات الفندقية في المملكة. لم يكن النجاح في عرفه صدفة، بل نتيجة إيمان عميق بأن الضيافة مسؤولية، وأن احترام النزيل ليس خياراً، بل أساس.

على يديه نمت «بودل»، وامتدت لتشمل علامات تجارية سعودية واعدة؛ مثل «نارسييس»، و«بريرا»، و«عابر».



عبدالمحسن البدراني

رئيس التحرير

